خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر

إن يوم عرفة ويوم النحر هما من الأيام الفضيلة التي خصها الله تعالى بمزيد من الأجر والثواب، سواء كان ذلك للحاج الواقف على صعيد عرفات متماً هذا الركن أو غير الحاج، والتعريف عن هذين اليومين وفضلهما هو أحد المواضيع التي يتناولها أئمة المساجد في خطبهم يوم الجُمعة للتعريف بهما وعظيم أجرهما، والتعريف بفضلها من واجبات أئمة المساجد في خطبهم، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة كاملة عن هذين اليومين وخير الأعمال فيهما.

مقدمة خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر

خير ما نبدأ به قولنا أن بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، إذ اصطفانا من خلقه سيدنا محمد الطاهر الأمين، ليكون لنا القدوة والنور المبين، ويبلغنا رسالة الحق ويتمم علينا نعمة الدين، والحمد لله الذي هدانا إلى صراطه المستقيم، ولم يجعلنا من المغضوب عليهم والضالين، والحمد لله الذي عليه نتوكل وبه نستعين، والذي نستهديه ونشكره ونستغفره، وإليه نتوب وإلى أمره نستكين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فسلام على المرسلين ومن اتبع الهدى من الصالحين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأما بعد:

خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر

إن خطبة يوم الجمعة التي يقدمها الخطيب بما تحمله من وعظ وإرشاد لما يخص الموضوع الذي تحدث به، تتكون من خطبتين تفصل بينهما برهة من الزمن ويختمها الخطيب بالدعاء، وذلك وفق التفاصيل الآتية:

الخطبة الأولى عن يوم عرفة ويوم النحر

أخوتي في الله، إن الله تعالى منَّ علينا في هذه الأيام العشر من ذي الحجة المباركة التي نحن فيها الآن، بفضل عظيم لمن عمل بها العمل الصالح والمأجور عند رب العزة والجلالة، وقال النبي -عليه الصلاة والسلام- في فضل الأيام العشر: "ما العَمَلُ في أيَّام أفْضَلَ منها في هذه، قالوا: ولا الجِهادُ؟ قالَ: ولا الجِهادُ، إلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخاطِرُ بنَفْسِه ومالِه، فلَمْ يَرْجِعْ بشَيءٍ"[1]، ومن خير أيامها يوم النحر الذي يترتب عليه إكمال الحج المبارك في هذه الأيام الفضيلة، ولذلك سماه الله تعالى بيوم الحج الأكبر بقوله عز وجل: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ}[2]، وذكر عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أنه قال: "سألتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ، عن يومِ الحجِّ الأكبرِ فقالَ: يومُ النَّحرِ"[3].

وفي هذا اليوم المبارك، يقدم الناس الأضاحي تقرباً لله تعالى في يوم عيدهم، أسوة بالحدث العظيم الذي جرى في عهد سيدنا إبراهيم الخليل وابنه اسماعيل -عليهما السلام- إذ افتداه رب العزة والجلالة بذبح عظيم أنزله من السماء، ولذلك سمي عيد النحر بعيد الأضحى المبارك، ومن فضائل هذا اليوم للحاج أن في ليلته المبيت بمزلفة، وفيه يستمر ذِكر الله تعالى ودعاؤه من بعد الفجر إلى الإسفار، وفيه يرمي الحجاج جمرةَ العقبة، ويقطعون التلبية ويبدؤون التكبير، فاجتمع فيه التلبية والتكبير، وهما شعيرتانِ عظيمتان ظاهرتان في هذا العيد الكبير المبارك، وفيه تُذبح الضحايا والهدايا، وفيه يحل الحجاج من إحرامهم، ويطوفون بالبيت، ويسعَوْن بين الصفا والمروة، فسألوا الله أن تكونوا ممن ينالون فضل هذا اليوم، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية عن يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، وسبحوا بحمد ربكم بكرة وأصيلاً، وكونوا السباقين إلى أداء الطاعات، والتزموا بما أمركم الله ورسوله من العبادات، وتذكروا عباد الله أن من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فاتبعوا الهادي في ما هداكم، واستعينوا به على ما أمركم، وأما بعد:

فإن من خير الأيام المباركة الأخرى من بعد يوم النحر، هو يوم عرفة الذي يأتي قبل يوم النحر، وهو اليوم الذي يقف فيه حجاج بيت الله الحرام على صعيد عرفات مناجين ربهم، وعن فضل هذا اليوم اليوم قال المصطفى -عليه الصلاة والسلام: "ما مِن يَومٍ أَكْثَرَ مِن أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فيه عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِن يَومِ عَرَفَةَ، وإنَّه لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بهِمُ المَلَائِكَةَ، فيَقولُ: ما أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟"[4]، وفضل هذا اليوم يشمل المسلمين جميعاً من الحجاج وغير الحجاج، فقد قال النبي -عليه الصلاة والسلام- عن فضل صيام هذا اليوم لغير الحاج: "صومُ يومِ عرَفةَ كفَّارةُ السنةِ الماضيَةِ و السنةِ الْمُستقبَلةِ"[5]، فانظروا عباد الله إلى هذه الرحمة الواسعة التي شملنا وإياكم بها ربنا الرحيم، إذ جعل صوم يوم واحد كفارة سنتين من عمر المسلم، فالحمد لله على فضله العظيم.

دعاء خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[6]، وإني لداعي لي ولكم، فأمنوا:

- اللهمَّ اهدِنا فيمَن هدَيتَ وعافِنا فيمَن عافَيتَ وتوَلَّنا فيمَن توَلَّيتَ وبارِكْ لنا فيما أعطَيتَ وقِنا شَرَّ ما قضَيتَ إنَّك تَقضي ولا يُقضى عليكَ إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ تَبارَكتَ ربَّنا وتَعالَيتَ.
- اللهم يا صاحب الفضل والمنة لا تحرمنا هذا الفضل العظيم، واجعلنا من السائرين إلى بيتك الحرام، واكتب لنا حجة مبرورةً نقصد بها وجهك الكريم.
- اللهم بلغنا يوم عرفة وأنت راضٍ عنا، واجعلنا ممن تكفر عن ذنوبهم فيه إنك أنت الرحمن الرحيم.
- اللهم اجعلنا ممن ينحرون في يوم النحر العظيم بجوار بيتك، واقبل منا أضحياتنا وهدي حجاجنا وأتم علينا نعمتك يا رزاق يا عليم.

- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من اتبع الهدى من الصالحين.

خاتمة خطبة جمعة عن يوم عرفة ويوم النحر

عباد الله، إن أيام العشر من ذي الحجة إنما هي أيام قليلة، ولكن فيها من الفضل ما يوزن بالجبال، فبادروا إلى تجارة فيها مع الله تعالى، لا يكلفكم الله بها إلى ما استيسره لكم من الطاعات وخير الأعمال الحسنة، وتذكروا عباد الله أن ربكم عز وجل قال: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه}[7]، فبادروا إلى الطاعات، وانكبوا على العبادات في هذه الأيام الفضيلة حتى لا تكونوا من الخاسرين، في اليوم الذي ترجعون فيه إلى ربكم ولا يشفع لكم إلا عملكم الصادق، واغتنموا فرصة هذه الأيام المباركة، وأكثروا فيها من الصدقات والتكبيرات والتهليلات، إن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثابنا وأثابكم الله.

1
صحيح البخاري
عبدالله بن عباس، البخاري، 969، صحيح
2
سورة التوبة
الآية 3
3
صحيح الترمذي
علي بن أبي طالب، الألباني، 3088، صحيح
4
صحيح مسلم
عائشة أم المؤمنين، مسلم، 1348، صحيح
5
صحيح الجامع
أبو سعيد الخدري، الألباني، 3805، صحيح
6
سورة البقرة
الآية 186
7
سورة الزلزلة
الآيتان 7 و 8